حمَّل مسؤولية هجومي تكساس وأوهايو لوسائل الإعلام «الكاذبة» والإنترنت واقترح تقييد اقتناء الأسلحة

ترامب يطلب الإعدام «للسفاحَين»: على أميركا نبذ الكراهية والعنصرية

رسائل تعزية وازهار قرب نصب تذكاري مؤقت أقيم خارج متجر وول مارت الذي شهد مذبحة إل باسو في تكساس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: وجد الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه في موضع الدفاع عن النفس إثر «مجزرتي» تكساس وأوهايو، وسط اتهامات له بتأجيج «خطاب الكراهية»، ما دفعه إلى إلقاء خطاب للأمة خصه للهجومين اللذين وصفهما بأنهما «جريمة ضد الإنسانية»، ودعا إلى تنفيذ إعدامات «سريعة» لمنفذي اطلاق النار.

وحمل خطابه العديد من المفارقات كدعوته الولايات المتحدة «لأن تدين» نزعة تفوق العرق الأبيض والعنصرية، المتهم شخصيا بأنه يضعها في صلب حملته الانتخابية لشد عصب انصاره من الأميركيين البيض.

وقال في كلمة متلفزة من البيت الأبيض ان «منفذ اطلاق النار في ال باسو نشر أجندة على الانترنت وتتملكه الكراهية العنصرية.. وبصوت واحد يجب على أمتنا أن تدين العنصرية والتعصب ونزعة تفوق العرق الأبيض.. الكراهية ليس لها مكان في أميركا».

واتهم الانترنت بأنها تسببت في تطرف «عقول مضطربة»، داعيا إلى وضع حد لـ «تمجيد العنف».

وتعهد «بإيجاد حل سريع لهذا المشكلة»، موجها الشكر لقوات إنفاذ القانون التي واجهت هذه الأعمال الوحشية بشجاعة استثنائية.

وكرر ترامب في خطابه الاقتراح الذي سبق أن طرحه على الجمهوريين والديموقراطيين بالتوافق حول تشديد القيود على الأسلحة وربطه بمشروعه حول الإصلاحات المتعلقة بالهجرة.

وغرد على تويتر قائلا «لا يمكن أن نترك أرواح من ماتوا في إل باسو في تكساس وفي دايتون، أوهايو أن تذهب هباء»، مضيفا «وكذلك لمن أصيبوا بجروح خطرة، لا يمكننا أن ننساهم وأن ننسى كثيرين تعرضوا لذلك قبلهم».

وتابع «على الجمهوريين والديموقراطيين أن يتحدوا وأن يقوموا بالتحقق بشكل دقيق من خلفيات الموضوع، وربما ربط قانون (السلاح) بإصلاح الهجرة الذي نحن بحاجة ماسة إليه»، ولطالما اتهم ترامب برفضه تعديل قوانين السماح بحمل السلاح.

وأضاف الرئيس الأميركي: يجب أن نخرج بشيء جيد، وربما عظيم، من هذين الحدثين المأساويين، في إشارة إلى حادثتي اطلاق النار بفارق 13 ساعة، خلال عطلة نهاية الأسبوع في مدينتي ال باسو بولاية تكساس التي اسفرت عن 20 قتيلا وأكثر من 26 جريحا، ودياتون بولاية أوهايو التي اودت بحياة 9 مدنيين واصابت 27.

وقبل ذلك، نفى ايضا أن يكون هو من يؤجج «خطاب الكراهية» وقال في تصريحات صحافية أمس الأول إنه «لا مكان للكراهية في بلادنا»، وأضاف أنه تحدث مع مكتب التحقيقات الاتحادي، ووزير العدل وليام بار، وأعضاء في الكونغرس بشأن ما يمكن عمله للحيلولة دون وقوع أعمال عنف أخرى مماثلة.

وحمل وسائل الاعلام مسؤولية تأجيج «الغضب»، وقال «تتحمل وسائل الإعلام مسؤولية كبيرة» بشأن «الحياة والأمان في بلدنا».

وتابع «الأخبار الكاذبة أسهمت بشكل كبير في تأجيج الغضب والسخط اللذين تراكما خلال سنوات عديدة. على التغطية الإعلامية أن تكون متوازنة وغير منحازة، وإلا ستزداد هذه المشاكل المريعة سوءا».

وحتى قبل اعلان نتائج التحقيقات في حاثتي اطلاق النار، أصدر ترامب حكمه على المنفذين قائلا «هؤلاء أشخاص مصابون بأمراض عقلية خطيرة جدا».

واستطرد «يجب لهذا الأمر أن يتوقف. انه مستمر منذ سنوات.. وسنوات في بلدنا».

ورغم دفاع ترامب عن نفسه، يعتبر منتقدوه أن تصريحاته المسيئة بحق المهاجرين تدفع بالكراهية تجاه الأجانب في السياسة التقليدية، وتشجع نظرية التفوق العرقي للبيض.

وقال مركز «بوفرتي لو سنتر» المدافع عن الحقوق المدنية «التظاهر بأن إدارته وخطاب الكراهية الذي تنشره لا يلعبان دورا في أعمال العنف التي شهدناها في إل باسو، ينم عن جهل في أحسن الأحوال ولا مسؤولية في أسوئها».

وأشار المركز إلى أقوال ترامب ان «المهاجرين المكسيكيين مغتصبون وتجار مخدرات»، وإلى هتاف أنصار ترامب «أعيدوها إلى بلدها» في إشارة إلى عضو في الكونغرس من أصل صومالي إلهان عمر التي يهاجمها ترامب بشدة الى جانب 3 نائبات اخريات.

251 عملية إطلاق نار في أميركا منذ مطلع 2019

عواصم ـ وكالات: أظهرت حادثتا إطلاق النار في مدينتي ال باسو بولاية تكساس التي أسفرت عن 20 قتيلا وأكثر من 26 جريحا، ودياتون بولاية أوهايو التي أودت بحياة 9 مدنيين وأصابت 27، أنهما ليستا إلا حلقتين في سلسلة من جرائم إطلاق النار التي يسببها انتشار المتفلت ويشكل مادة دسمة في كل حملة انتخابية.

وقالت منظمة «غان فايولنس اركايف» أو «أرشيف العنف المسلح»، غير الحكومية التي ترصد عمليات إطلاق النار وتحدد القتل الجماعي بالحالات التي يكون فيها أربعة أشخاص على الأقل جرحوا أو قتلوا، إن العمليتين تحملان الرقمين 250 و251 من عمليات إطلاق النار هذا العام وحده في الولايات المتحدة. وإضافة إلى عمليتي إطلاق النار في نهاية الأسبوع، قتل ثلاثة أشخاص خلال مهرجان للطعام الأحد قبل الماضي، في كاليفورنيا، وشخصان آخران في إطلاق نار في متجر لوومارت في ميسيسيبي.

تكساس توجه اتهاماً واحداً بالقتل لمنفذ هجوم «إل باسو» وتطلب الإعدام

إل باسو ـ رويترز: تم توجيه اتهام واحد بارتكاب جريمة قتل تستوجب عقوبة الإعدام لشاب أميركي متهم بقتل 20 شخصا وإصابة أكثر من 26 آخرين في أحد متاجر وول مارت بمدينة إل باسو في ولاية تكساس الأميركية.

وقال غريغ أبوت حاكم تكساس إن الواقعة التي شهدتها المدينة التي يقطنها عدد كبير من ذوي الأصول اللاتينية «الهيسبان» جريمة كراهية على ما يبدو. واستندت الشرطة في ذلك إلى «بيان» نسبته للمهاجم واعتبرته دليلا على أن القتل له دوافع عنصرية. ورفعت ولاية تكساس الدعوى أمس الأول لدى محكمة مقاطعة إل باسو ضد باتريك كروزياس وهو شاب أبيض من ألين في تكساس يبلغ من العمر 21 عاما. والهدف من توجيه اتهام واحد إلى كروزياس على الأرجح هو إبقاؤه محتجزا لحين رفع دعاوى باتهامات أخرى ضده عن كل قتيل ومصاب.

وقال أحد أفراد فريق الادعاء بالولاية إن الفريق سيطالب بتطبيق عقوبة الإعدام عليه في حالة إدانته.

وقال مكتب التحقيقات الاتحادي في بيان إن الهجوم «يؤكد على التهديد المستمر الذي يمثله المتطرفون العنيفون ومرتكبو جرائم الكراهية المحليون».

..وشرطة دايتون تكشف هوية سفاحها

وكالات: قال قائد شرطة دايتون ريتشارد بيل في مؤتمر صحافي أمس إن مطلق النار في الهجوم على الحانة في مدينة دايتون، كان يضع قناعا ويرتدي سترة مقاومة للرصاص ويحمل رشاشا مزودا بخزان يتضمن 100 طلقة.

وأعلنت الشرطة إن مطلق النار رجل أبيض يبلغ من العمر 24 عاما يدعى كونور بيتس، وبأنه شقيقته من بين القتلى. وكانت قد توجهت معه إلى المكان الذي وقعت فيه المجزرة. و6 من القتلى الـ 9 هم من السود، لكن بييل قال إن دوافع بيتس لم تعرف بعد.

ديموقراطيون ينددون بترامب بعد مذبحتي تكساس وأوهايو

واشنطن ـ رويترز: هزت أصداء حادثي القتل العشوائي اللذين أوديا بحياة 30 شخصا بولايتي تكساس وأوهايو الساحة السياسية الأميركية امس الاول، مع دعوة المرشحين الرئاسيين الديموقراطيين إلى تشديد قوانين حيازة الأسلحة واتهامهم للرئيس الأميركي دونالد ترامب بتأجيج التوتر العرقي.

وانعكست أصداء حادث إل باسو على حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة إذ ندد مرشحون ديموقراطيون بارتفاع معدلات العنف بأسلحة نارية.

وعلق عدة مرشحين ديموقراطيين للانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل بان ترامب يتحمل المسؤولية بشكل غير مباشر.

وقال السيناتور كوري بوكر لشبكة (سي.إن.إن): «دونالد ترامب مسؤول عن هذا.إنه مسؤول لأنه يؤجج الخوف والكراهية والتعصب». ورفض القائم بأعمال كبير موظفي البيت الأبيض ميك مولفاني مزاعم الديموقراطيين تجاه ترامب وعزا الحادثين إلى أفراد «مرضى». وقال مولفاني لمحطة (إيه.بي.سي): «لا فائدة من السعي لجعلهما قضية سياسية. هذه قضية اجتماعية ونحتاج لمواجهتها (من هذا المنظور)».

وفي حادث إل باسو، قال جريج أبوت حاكم تكساس إن الحادث جريمة كراهية على ما يبدو واستندت الشرطة في ذلك الى «بيان» نسبته للمهاجم وهو شاب أبيض يبلغ من العمر 21 عاما واعتبرته دليلا على أن القتل له دوافع عنصرية.

ووصف البيان هجوم وول مارت بأنه «رد على الغزو اللاتيني لتكساس». كما عبر البيان عن الدعم للمسلح الذي قتل 51 شخصا في مسجدين بنيوزيلندا في مارس.

وحادث إل باسو ثامن أسوأ حادث إطلاق نار جماعي في التاريخ الأميركي الحديث بعد واقعة عام 1984 في سان إيسدرو التي قتل فيها 21 شخصا. ورغم وقوع حوادث إطلاق نار عشوائي كبيرة في السنوات الأخيرة إلا أن قوانين حيازة الأسلحة أثبتت أنها قضية شائكة داخل الكونغرس خاصة في ظل فشل المشرعين في طرح أي تغييرات جوهرية لتعديلها.

أنباء سورية

«سانا» تُعلن وقوع خسائر «بشرية ومادية كبيرة» في قصف حميميم

الجيش السوري يلغي هدنة إدلب وتركيا تحذّر من «مأساة» كبرى

نازحون سوريون عادوا إلى قريتهم في ريف إدلب قبل انهيار الهدنة واعلان الجيش السوري استئناف هجومه (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: لم يكد مدنيو إدلب يلتقطون أنفاسهم بعد أكثر من 3 أشهر من الغارات والقصف المكثف، حتى أعلن الجيش السوري أمس انتهاء الهدنة واستئناف عملياته القتالية في منطقة خفض التصعيد، بعد 4 أيام من اعلانها خلال محادثات أستانا.

وأرجعت قوات الحكومة إلغاء اتفاق وقف إطلاق النار واستئناف عملياتها العسكرية في إدلب، لخرق فصائل المعارضة الهدنة وعدم الالتزام باتفاق سوتشي.

وفي بيان رسمي للقيادة العامة للجيش نقلته وكالة «سانا» الرسمية أمس، قالت ان «الجيش والقوات المسلحة ستستأنف عملياتها القتالية ضد التنظيمات الإرهابية، بمختلف مسمياتها، وسترد على اعتداءاتها، وذلك بناء على واجباتها الدستورية في حماية الشعب السوري وضمان أمنه».

وأضافت أن ذلك «انطلاقا من كون الموافقة على وقف إطلاق النار كانت مشروطة بتنفيذ أنقرة لأي التزام من التزاماتها بموجب اتفاق سوتشي، وعدم تحقق ذلك، على الرغم من جهود الجمهورية العربية السورية بهذا الخصوص».

واتهم البيان فصائل المعارضة بشن هجمات ضد مواقع النظام قائلا «رفضت المجموعات الإرهابية المسلحة، المدعومة من تركيا، الالتزام بوقف إطلاق النار وقامت بشن العديد من الهجمات على المدنيين في المناطق الآمنة المحيطة».

كما اتهم الجانب التركي بعدم تطبيق اتفاق سوتشي الموقع بين روسيا وتركيا حول إدلب في سبتمبر الماضي، «الأمر الذي أسهم في تعزيز مواقع الإرهابيين وانتشار خطر الإرهاب في الاراضي السورية»، وفق تعبيره.

في المقابل، حذّر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو من أن هجمات النظام السوري وحلفائه على محافظة ادلب ستؤدي الى مأساة انسانية أشد وقعا من سابقاتها.

وقال جاويش أوغلو في كلمة بافتتاح المؤتمر الـ 11 للسفراء الأتراك «لم نأل جهدا لمنع هجمات النظام السوري وحلفائه ضد المدنيين في الآونة الأخيرة» داعيا العالم الى دعم جهود بلاده الرامية لإنهاء الصراع السوري.

وأضاف ان بلاده تبذل جهودا لتحقيق الهدوء في الميدان من خلال مواصلة التعاون مع روسيا وإيران في اطار مسار (استانا) بين الثلاث دول الضامنة واتفاق (سوتشي) مع موسكو.

إلى ذلك، أكدت وكالة «سانا» تعرض قاعدة حميميم الجوية الروسية لقذائف صاروخية مخلفة خسائر بشرية ومادية وصفتها بالكبيرة.

ونقلت «سانا» عن مصادر عسكرية قولها إن مجموعات مسلحة استهدفت عند الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر أمس، قاعدة حميميم بقذائف صاروخية سقطت في محيط القاعدة، ما تسبب «في سقوط خسائر بشرية ومادية كبيرة».

وشهدت إدلب ومناطق محيطة بها منذ منتصف ليل الخميس وقفا لإطلاق النار، نجح في ارساء هدوء نسبي مع غياب الطائرات السورية والروسية عن أجواء المنطقة. إلا أن الهدنة لم تحل دون استمرار القصف البري المتبادل.

وتعرضت محافظة إدلب ومناطق مجاورة، حيث يعيش نحو ثلاثة ملايين مدني، لقصف غير مسبوق من طائرات سورية وأخرى روسية منذ نهاية أبريل، لم يستثن المستشفيات والمدارس والأسواق، وترافق مع معارك عنيفة في ريف حماة الشمالي.

الألغام تحدّ جديد يهدد حياة السوريين

دمشق ـ أ.ف.ب: انقلبت حياة أبو ثائر رأسا على عقب، بعدما انتهت جولة تفقدية لمزرعته ببتر ساقه اليسرى جراء انفجار لغم من مخلفات الحرب التي باتت تشكل هاجسا جديدا يطارد المدنيين السوريين العائدين إلى منازلهم وحقولهم.

ويقصد أبو ثائر (46 عاما)، وهو يستخدم اسما مستعارا، جمعية طبية في دمشق لمتابعة وضعه بعد تركيب طرف اصطناعي له مؤخرا، إثر إصابته قبل أشهر بانفجار لغم من مخلفات تنظيم داعش في قريته بريف درعا الغربي.

يرفع أبو ثائر بنطاله الأسود ليظهر تحته الطرف الاصطناعي. ويقول لوكالة فرانس برس «دخلت المزرعة بعدما خرج (الدواعش) منها، وبينما كنت أقوم بتنظيفها من الأعشاب اليابسة وحراثتها انفجر بي لغم».

وأبو ثائر من سكان إحدى قرى، حيث تمركز فصيل مبايع لتنظيم داعش طيلة سنوات، قبل أن تسيطر قوات الحكومة عليها.

كما أنه واحد من مئات السوريين الذين أصيبوا جراء انفجار ألغام أو عبوات ناسفة كانت مزروعة في الحقول وعلى الطرق وحتى داخل المنازل السكنية في المناطق التي شكلت جبهات بين مختلف أطراف النزاع. ويحاول أبو ثائر التأقلم مع حياته الجديدة. ويقول «كنت أحرث الأرض وأزرعها لكنني الآن لا أقوى على ذلك وانحصرت مهامي بالأعمال البسيطة».

وتعد الألغام والأجسام المتفجرة من الملفات الشائكة المرتبطة بالحرب السورية المستمرة منذ أكثر من ثماني سنوات. وتقول الأمم المتحدة إن ملايين السوريين مهددون بالتعرض لأذية المواد المتفجرة.